AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/52/405
S/1997/758
30 September 1997
ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البنود ٣٦ و ٣٧ و ٦٧ و ٧١ و ٨١ و ١٥٢ من جدول الأعمال
قضية فلسطين
الحالة في الشرق الأوسط
إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط
نزع السلاح العام الكامل
صون الأمن الدولي
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موجهة الى الأمين العام من الممثلين الدائمين لمصر والاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نرفق مع هذا نص البيان المشترك الصادر في أعقاب المحادثات التي جرت بين الرئيسين محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية وبوريس يلتسين، رئيس جمهورية الاتحاد الروسي خلال الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك إلى موسكو في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.

وسنكون ممتنين إذا وجهتم بتوزيع البيان المرفق كمستند للجمعية العامة تحت البنود ٣٦ و ٣٧ و ٦٧ و ٧١ و ٨١ و ١٥٢، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سريجي لافروف
السفير
الممثل الدائم لجمهورية الاتحاد
الروسي لدى الأمم المتحدة

(توقيع) د. نبيل العربي
السفير
الممثل الدائم لجمهورية مصر
العربية لدى الأمم المتحدة

011097 011097 97-25836

97-25836

الإعلان الروسي - المصري المشترك

أولا - الوضع الدولي:

١ - إن الرئيسين بوريس ن. يلتسين رئيس الاتحاد الروسي وحسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، إذ استعرضا الوضع الدولي، قد توصلا إلى أنه قد تفتحت آفاق وخيارات جديدة لتشكيل نظام جديد يسود العلاقات فيما بين الدول، متعدد الأقطاب في بنيانه، ويتأسس على المشاركة المتكافئة وعلى التطبيق المتواصل لمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى السلام والاستقرار وتحسين الأوضاع على مستوى العالم عامة وعلى مستوى مختلف الأقاليم والمناطق، وللارتقاء بمستويات معيشة الشعوب. إن ذلك كله يقتضي تنسيق الجهود الدولية الهادفة إلى تمكين الشعوب من جني ثمار التسارع في التحول التاريخي واستثمار الانجازات في التقدم العلمي والتقني لصالح البشرية بأسرها ومن أجل أمنها وازدهارها. إن التنوع في القيم الثقافية والاجتماعية للشعوب والحضارات يجب أن يكون جزءا لا يتجزأ من التراث الإنساني، كما أنه من الحيوي والضروري الحفاظ على حقوق الإنسان المتعارف عليها، على أن يكون ذلك مقرونا بالاحترام الكامل للخصائص القومية والتقاليد الثقافية المتميزة.

٢ - إن تقدم العالم يجب ألا يتحقق من خلال توسيع وتدعيم التكتلات العسكرية، وإنشاء خطوط تقسيم جديدة، بل يجب أن يتحقق من خلال إقامة هياكل دولية للأمن على أساس جماعي.

٣ - تعرب روسيا ومصر عن استعدادهما للعمل المشترك من أجل زيادة فعالية منظمة الأمم المتحدة وهما يثمنان عاليا الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة ومجلس الأمن في مجال صون السلام وتسوية الصراعات الدولية والإقليمية القائمة والحيلولة دون نشوء صراعات جديدة. وفي نفس الوقت اذا ما اتخذ مجلس الأمن، وفقا لميثاق المنظمة الدولية، قرارات بفرض عقوبات فإنه يتعين حصر الضرر الناجم عن تطبيقها في حدوده الدنيا سواء بالنسبة للدول الثالثة أو بالنسبة للمناطق المجاورة. أما فيما يتعلق بالعقوبات ذاتها فإنه لا بد وأن ينظر في أن يكون لها إطار زمني وأن تخفف وأن ترفع في الوقت الذي يتحقق فيه تقدم في تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

٤ - لا بد من انتهاج نظرة متكاملة ومتوازنة نحو القضايا المتصلة بالأمن وسلوك سبيل أكثر فعالية في التعاون الدولي من أجل دعم أنظمة الحد من الانتشار والمزيد من التطوير لأنشطة حفظ السلام وتقليل مخاطر نشوب صراعات جديدة.

٥ - يؤكد الجانب الروسي المردود الإيجابي الهام لمبادرة الرئيس المصري حسني مبارك لإنشاء منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها في الشرق الأوسط.

٦ - يشيد الجانب المصري باستعداد الاتحاد الروسي للمضي قدما مع الولايات المتحدة على طريق دعم اتفاقيات الحد من الأسلحة الاستراتيجية والقضاء النهائي على المواجهة النووية.

٧ - إن الأمن والاستقرار في القارة الأوروبية يرتبطان عضويا بالأمن في البحر المتوسط والشرق الأوسط والمناطق المتاخمة لهما بما في ذلك منطقة البحر الأسود. إن المفاهيم والجهود العملية التي تستهدف الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة من المناطق يجب أن تتكامل مع التدابير المماثلة في المناطق الأخرى.

٨ - إن رابطة الدول المستقلة تعد عاملا هاما للاستقرار والتنمية في أوروبا وآسيا والعالم كله.

٩ - تعتزم الدولتان المشاركة بنشاط في الجهود الدولية الرامية إلى تكثيف التعاون الدولي لمحاربة الإرهاب والاتجار في المخدرات وغسيل الأموال وكافة أشكال الجريمة المنظمة، كما أنهما يؤكدان التزامهما بالقرارات التي توصلت إليها قمة شرم الشيخ في آذار/ مارس ١٩٩٦.

ثانيا - مسيرة السلام في الشرق الأوسط والوضع في المنطقة:

١٠ - يعبر الجانبان الروسي والمصري عن اقتناعهما بوجوب إحلال سلام دائم وشامل في الشرق الأوسط، وضمان الاستقرار والأمن وسبل الرفاهية لكافة الشعوب في المنطقة. إن استعداد كافة الدول للالتزام بكل دقة وثبات بمبادئ الاحترام المتبادل والحفاظ على وحدة الأراضي واستقلال الدول وتلبية الحقوق المشروعة للشعوب لتقرير المصير واحترام مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية، لهو الأساس الضروري لتوفير الظروف الكفيلة بتحقيق هذه الغايات.

١١ - وفي إطار عملية السلام التي بدأت في مدريد عام ١٩٩١ تحقق تقدم هام، ولقد انفتح طريق المصالحة التاريخية بين العرب والاسرائيليين وهي المصالحة القائمة على مبدأ "الأرض مقابل السلام". إن تنفيذ هذا المبدأ يجب أن يتسم بالشمولية ولا بد من التخلي عن تلك الأعمال المنفردة وبخاصة بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة التي تؤدي إلى إحداث آثار سلبية على مسيرة التفاوض.

١٢ - إن مصر وروسيا تدعوان إلى مضاعفة الجهود الدولية الرامية إلى تخطي الصعوبات القائمة على طريق مسيرة السلام، ويعتبران أنه من الضروري ضمان استمرار تنفيذ كافة الالتزامات التي تم التوصل إليها أو سوف يتم التوصل إليها من خلال المباحثات العربية الاسرائيلية، والالتزام غير المشروط من قبل كافة أطراف التسوية في الشرق الأوسط بالاتفاقيات التي تم التوصل إليها واستعدادهم لتنفيذها بالكامل. وإن روسيا بصفتها إحدى راعيي عملية السلام ومصر باعتبارها إحدى الدول المبادرة والشركاء الرئيسيين في عملية السلام في الشرق الأوسط، يعتزمان العمل على تذليل المصاعب أمام الاستئناف والتواصل المستمر للمفاوضات العربية - الاسرائيلية على كافة المسارات وحول كافة المسائل التي لم يتم الاتفاق حولها بعد.

١٣ - وقد لاحظ الجانب الروسي بارتياح الاسهام المصري في البحث عن حلول مقبولة للأطراف في مسيرة السلام، كما أنه يؤكد أهمية قرارات القمة العربية المعقودة في القاهرة في حزيران/يونيه ١٩٩٦ برئاسة الرئيس حسني مبارك، والتي أكدت أن السلام هو خيار استراتيجي للدول العربية.

١٤ - عبر الجانب المصري عن تقديره الكبير للدور الروسي البناء في دفع التسوية السلمية في الشرق الأوسط قدما وعن رضاه عن تعميق الجهود المشتركة مع الولايات المتحدة في رعاية عملية السلام، وكذلك التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي في تذليل كافة الصعوبات وضمان الالتزام بكافة الاتفاقيات التي تم التوصل إليها.

١٥ - إن الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وفي منطقة الخليج مرتبطان ارتباطا وثيقا، وإن توفير نظام أمن إقليمي فعال في الخليج يلبي مصالح كافة دول تلك المنطقة لهو أمر حيوي.

١٦ - تعتقد روسيا ومصر أنه من الضروري استمرار العمل من أجل التوصل إلى حلول وسط للمسألة الليبية في إطار القانون الدولي.

١٧ - يعرب الطرفان عن أهمية الحفاظ على سيادة ووحدة أراضي العراق، ويحبذان سرعة الانتهاء من كافة مسائل "الملف العراقي" واستعادة العراق لمكانته كعضو كامل في المجتمع الدولي وذلك بالتوازي مع تنفيذ قرارات مجلس الأمن. إن روسيا ومصر ينطلقان من حقيقة أن تنفيذ قرار مجلس رقم ١١١١ يعد أمرا هاما ليس من المنظور الإنساني فحسب بل ومن المنظور السياسي كذلك، كما أنه يساعد على تحسين المناخ العام المحيط بالعراق.

ثالثا - العلاقات الروسية - المصرية:

١٨ - إن روسيا ومصر تعملان على تنمية علاقاتهما الثنائية انطلاقا من مبادئ الثقة المتبادلة والتكافؤ والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع الدولي وعلى أساس من التطابق أو التقارب في التوجهات إزاء أهم المشاكل الدولية.

١٩ - إن العلاقات الروسية - المصرية سياسيا واقتصاديا وثقافيا وإنسانيا وفي غيرها من المجالات، والتي تنمو بشكل إيجابي وناجح، تقوم على أساس الاحترام المتبادل للخصائص القومية والثقافية المتميزة للشعبين وعلى أساس تقاليد الصداقة بينهما.

٢٠ - إن روسيا ترى في مصر دولة عربية صديقة تحتل مكانة متميزة هامة في مجتمع دول الشرق الأوسط وأفريقيا والبحر المتوسط، وأنها تضطلع بدور سياسي فعال في القضايا العالمية.

٢١ - إن مصر ترى في روسيا دولة كبرى صديقة تنهض بدور هام وبناء في الشؤون الدولية، وإنها تتمتع بروابط ثقافية وتاريخية قديمة مع شعوب ودول الشرق الأوسط وتشاركها آمالها واهتماماتها.

٢٢ - ويعتزم الطرفان الاستخدام النشط لاتصالاتهما الراسخة ودعمها على أعلى المستويات. وسيقوم رئيسا الدولتين ورئيسا الحكومتين ووزيرا الخارجية في البلدين بالاستمرار في اتباع تقليد الاتصالات الدورية لتبادل وجهات النظر في المسائل الثنائية والشؤون الدولية الهامة.

٢٣ - إن روسيا ومصر يؤكدان التزامهما بتنمية روابطهما التجارية والاقتصادية والثقافية والعلمية، ويريان أن هناك المزيد من الإمكانات التي لم تستغل بعد، وهو ما يحتم بذل الجهود النشطة من أجل تعميق ودفع علاقاتهما الثنائية في مختلف المجالات تحقيقا لمصالحهما المشتركة.

٢٤ - وانطلاقا من أهمية تكثيف العمل في البحث عن أشكال جديدة للتعاون المشترك بما في ذلك في دوائر رجال الأعمال، فقد اتفق الجانبان على عقد مؤتمر اقتصادي في القاهرة في خريف عام ١٩٩٨ يهدف إلى وضع إطار استراتيجي لتنمية العلاقات الاقتصادية بين روسيا الاتحادية وجمهورية مصر العربية.

٢٥ - كما اتفق الجانبان على إعطاء دفعة إضافية لنشاط اللجنة الروسية - المصرية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والفني، والعمل على تنفيذ كافة الاتفاقيات.

٢٦ - وانطلاقا من هذه المبادئ فإن الطرفين يتطلعان إلى المستقبل بروح من التفاؤل، ويتوقعان توسيع آفاق التعاون المشترك في مختلف المجالات.

عن الاتحاد الروسي
(توقيع) بوريس ن. يلتسين

عن جمهورية مصر العربية
(توقيع) محمد حسني مبارك

موسكو في يوم الثلاثاء، ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧

- - - - -